

# بروتوكول مابوتو حول الحقوق الصحية الجنسية والإنجابية

## كيف يناقش بروتوكول مابوتو الحقوق الصحية الجنسية والإنجابية؟

تنفرد المادة 14 من بروتوكول مابوتو، كما هو مبين أدناه، بتوسيع نطاق حقوق النساء وآليات الرعاية الصحية، إذ تؤكد على حق المرأة في الحماية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتلقي التعليم والتوعية اللازمة لاتخاذ قرارات مستقلة بشأن جسدها. يشمل ذلك الحق في طلب الإجهاض الطبي في حالات الاعتداء الجنسي، الاغتصاب، وسفاح القربى، أو عندما يشكل استمرار الحمل خطراً على صحتها الجسدية أو النفسية. ويترتب على تصديق الدول على بروتوكول مابوتو التزام قانوني بتوفير هذه الخدمات الصحية، إلا أن التنفيذ لا يزال متبايناً بين الدول لأسباب متعددة.



## المادة ١٤ - الحقوق الصحية والإنجابية

١ تضمن الدول الأطراف احترام وتعزيز الحقوق الصحية للمرأة، بما فيها الصحة الجنسية والإنجابية، ويشمل ذلك:

- (أ) حقها في التحكم بخصوصيتها؛
- (ب) حقها في تقرير ما إذا كانت تريد الإنجاب أم لا، وعدد الأطفال، والمباعدة بين فترات ولادتهم؛
- (ج) حقها في اختيار أي أسلوب لمنع الحمل؛
- (د) حقها في حماية ذاتها وفي الحماية من الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز؛
- (هـ) حقها في الاطلاع على حالتها الصحية والحالة الصحية لشريكها، ولا سيما إذا كان مصاباً بمرض ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي بما في ذلك فيروس المناعة البشرية المكتسب/الإيدز، وذلك وفقاً للمعايير وأفضل الممارسات المعترف بها دولياً؛
- (و) الحق في تلقي التعليم بشأن تنظيم الأسرة.

٢ تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لما يلي:

- (أ) أن توفر للمرأة خدمات صحية كافية بتكاليف يمكن تحملها وعلى نحو يسهل الانتفاع بها، بما في ذلك توفير برامج الإعلام والتعليم والاتصال الموجهة للنساء وخاصة الموجودات منهن في المناطق الريفية؛
- (ب) إنشاء ودعم الخدمات الصحية والتغذية للمرأة، فيما يتعلق بفترة ما قبل الوضع وبعده وأثناء الحمل والرضاعة؛
- (ج) حماية الحقوق الإنجابية للمرأة وخاصة التصريح بالإجهاض الطبي في حالات الاعتداء الجنسي والاغتصاب وسفاح المحارم، حيث يشكل استمرار الحمل خطراً على الصحة العقلية والبدنية للأم، أو يشكل تهديداً لحياتها وحيات الجنين.

بموجب المادة 14، تلتزم الدول  
الأطراف بضمان احترام وتعزيز  
حق المرأة في الصحة، بما يشمل  
الصحة الجنسية والإنجابية، بكافة  
السبل المتاحة

66



## كيف نفذت الحكومات هذه الأحكام حتى الآن؟



تتضمن معظم دساتير الدول الأفريقية أحكامًا تتعلق بالصحة و/أو الرعاية الصحية، مع تعزيز مبدأ عدم التمييز بناءً على الحالة الصحية. ومن الجدير بالذكر أن ست دول (أنغولا، إثيوبيا، غانا، كينيا، جنوب أفريقيا وزيمبابوي) تكفل حقوقًا متعلقة بالرعاية الصحية الإنجابية، مثل الحق في الحصول على تعليم حول تنظيم الأسرة أو الرعاية الإنجابية لرعاية الأمومة.



وقد جاءت الإصلاحات التشريعية المرتبطة بالمادة 14، وبشكل خاص تلك المتعلقة بالرعاية الصحية الإنجابية، إما ضمن قوانين أوسع تتناول قضايا المساواة والعنف القائم على النوع الاجتماعي، أو كتشريعات مستقلة. فيما يتعلق بالحق في الإجهاض الطبي، تختلف التشريعات الوطنية في تحديد الحالات التي يُسمح فيها بالإجهاض، حيث تتراوح بين السماح به بناءً على طلب المرأة أو تقييده بحالات معينة. كما اعتمدت جميع الدول تقريبًا قوانين لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية



على مستوى القارة، تبنت الدول الأفريقية سياسات تهدف إلى تحسين الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وتشمل بعض المبادرات البارزة معالجة الناسور الولادي في نيجيريا، إدارة النظافة الصحية أثناء فترة الحيض في كينيا، مكافحة سرطان عنق الرحم في جنوب أفريقيا، علاج الإيدز في الكاميرون، وتقليل وفيات الأمهات في تشاد.



كما تم تنفيذ إصلاحات مؤسسية لتعزيز الوصول إلى الرعاية الصحية للنساء، مثل برامج الفحص المبكر لسرطان عنق الرحم وتوسيع خدمات الرعاية الصحية للأمهات.

## كيف يمكن للحكومات تعزيز جهودها بشكل أكبر؟



- ✓ توفير خدمات رعاية صحية شاملة ومتكاملة، وتطبيق التغطية الصحية الشاملة (UHC) وصول جميع الفئات، لا سيما ذوات الدخل المنخفض والمراهقات، إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.
- ✓ تحسين البنية التحتية الصحية والخدمات في المناطق الريفية، وضمان توفر كوادر طبية مدربة، ومستلزمات طبية كافية، ومنشآت حديثة تلبي الاحتياجات الصحية للنساء والفتيات.
- ✓ القضاء على التمييز القائم على النوع الاجتماعي في السياسات والممارسات الصحية، وتمكين النساء والفتيات من تحقيق حقوقهن في الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الوصول إلى وسائل تنظيم الأسرة الحديثة والمنظمات الصحية الآمنة.
- ✓ تنفيذ حملات توعية ثقافية حساسة لحقوق الصحة الجنسية والإنجابية بهدف تثقيف المجتمعات، لا سيما الشباب، حول هذه الحقوق. واستخدام وسائل الإعلام المتاحة مثل الراديو، والمنتديات النقاشية، والأفلام المحلية المنتجة باللغات المحلية لزيادة الوعي و تحدي المحرمات/المحظورات.
- ✓ دمج إدارة الصحة و النظافة الصحية أثناء فترة الحيض في السياسات الوطنية من خلال توفير المنتجات الصحية بأسعار ميسورة، وإنشاء مرافق صحية مجهزة، و إطلاق حملات توعية، لا سيما في المدارس و المناطق التي تعاني نقصا في الخدمات.
- ✓ تعزيز القوانين والخدمات التي تضمن الوصول إلى الإجهاض الآمن حيثما كان مسموحًا به قانونًا، وإلغاء التحفظات على المادة 14-2 (ج)، وزيادة التوعية بمخاطر الممارسات غير الآمنة
- ✓ معالجة الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التي تعيق الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، مثل الوصمة الاجتماعية، المحرمات، و الافتقار الى وسائل النقل في المناطق النائية.
- ✓ الاستثمار في تدريب مقدمي الرعاية الصحية على تقديم خدمات حساسة للنوع الاجتماعي، قائمة على حقوق الإنسان، لضمان تقديم رعاية من غير أحكام مسبقة أو تمييز.
- ✓ التعاون مع القادة المجتمعيين والمعلمين والمؤثرين لتعزيز الفهم والقبول المجتمعي لحقوق النساء في الصحة الجنسية والإنجابية، خاصة في السياقات التقليدية والمحافظة.

## كيف سيبدو المستقبل في حال تم تنفيذ المادة 14 من بروتوكول مابوتو؟



ستنعم كل امرأة وفتاة بضمان كامل لسيادتها على جسدها، دون خوف أو وصمة. ستزدهر النظم الصحية، وستصبح خدمات الصحة الجنسية والإنجابية متاحة وعالية الجودة للجميع، بغض النظر عن الموقع أو المستوى الاقتصادي. سيتلقى الشباب تعليمًا شاملاً حول الصحة الجنسية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة. ستغدو وفيات الأمهات ذكري من الماضي، مع توفير رعاية آمنة وميسورة التكلفة خلال الحمل والولادة وفترة ما بعد الوضع. لن تعيق قلة منتجات الصحة الشهرية طموحات الفتيات، بل سيتم الاحتفاء بحقوقهن علناً. وستضمن الأطر القانونية بشكل قاطع الحق في الإجهاض الآمن، مما يضمن عدم اضطرار أي امرأة إلى اللجوء إلى بدائل غير آمنة. ستصبح الكرامة والصحة والحرية لكل امرأة وفتاة القاعدة، لا الاستثناء.



” ستغدو وفيات الأمهات ذكري من الماضي، مع توفير رعاية آمنة وميسورة التكلفة خلال الحمل والولادة وفترة ما بعد الوضع.“



كيف يمكنني الوصول إلى المزيد من الموارد حول هذا الموضوع وكيف يمكنني المشاركة؟

امسح/ي رمز الاستجابة السريع لمعرفة المزيد!



SOLIDARITY FOR  
AFRICAN WOMEN'S RIGHTS  
A force for freedom



MOUVEMENT DE SOLIDARITÉ  
POUR LES DROITS  
DES FEMMES AFRICAINES  
Une force pour la liberté